الفرنسية) كان أضعف من أن يغطي اسرائيل ضد قاذفات « ايليوشين » المصرية ، واضعف من أن يقوم في الوقت نفسه بحماية الارتال الاسرائيلية المندفعه في سيناء من هجمات طائرات « الميغ » المصرية . وهو يرى بان الاسرائيليين كانوا بحاجة لتغطية جويه تتمثل في تدمير الطيران المصري على الارض ، كما كانوا بحاجة لتغطية بحرية لشواطئهم وموانئهم ، لان البحرية المصرية كانت متفوقة على بحريتهم بشكل ساحق . وبالاضافه الى ذلك ، فان عملياتهم البرية في العمق، وقواتهم المظلية التي سيتم ابرارها في سيناء، كانت بحاجة لامداد وتموين لا يستطيعون القيام به دون مساعدة دولة كبرى، كما كانت عمليتهم ضد القوات المتمركزة في قطاع غزة بحاجة لدعم ناري تقدمه السفن الحربية الفرنسية والبريطانية نظرا لقلة عدد المدافع المتوفرة في الجيش الاسرائيلي .

أما على الصعيد الاستراتيجي ، فقد كان تدخل الدولتين الغربيتين ضروريا لتجميد ٤ فرق مصرية داخل الاراضي المصرية ومنعها من التحرك الى سيناء لدعم الفرقة المصرية الوحيدة المنتشرة فيها ، أو لشن الهجمات المضادة ضد الارتال الاسرائيلية المتقدمة باتجاه قناة السويس « وكانت عمليتنا التي تخرج الجيش المصري من المعركة، المكمل الضروري للاغارة الاسرائيلية »(٢٤).

وكانت اسرائيل بحاجة سياسية ماسة للتدخل الفرنسي ، وذلك لابطال مفعول التعهد البريطاني بمحاربة اسرائيل الى جانب الدول العربيه اذا ما قامت اسرائيل بخرق اتفاقيات الهدنة المعقودة في العام ١٩٤٩ . خاصة وان بريطانيا اعتبرت نفسها بعد حرب ١٩٤٨ مسؤولة عن ضمان « الوضع الراهن » في الشرق الاوسط . وكان التدخل الفرنسي وحده قادرا على تحييد بريطانيا أو جرها الى المعركة ، الامر الذي يجمد جيوش الدول العربية (وخاصة الجيشين السوري والاردني) ويمنعهما من المشاركة في القتال .

ويرى الجنرال بوفر أن هذه الاسباب كلها دفعت الاسرائيليين الى العمل بنشاط محموم لضمان التدخل الفرنسي ، وأنهم نجحوا في اقناع الكثيرين من القادة الفرنسيين بسلامة « صيغ العمليات الاسرائيلية الطوباوية »(٢٥). وان القادة الاسرائيليين وضعوا خطتهم على أساس ضرب فرقة مصرية منتشرة في الصحراء وبدون تغطية جوية ، بثلاث فرق تملك تغطية جوية كاملة ، وتركوا لحلفائهم مهمة مجابهة ٤ فرق مصرية ، وكتائب عديدة من الحرس الوطني ، منتشرة في الاراضي المصرية الزراعية ، بقوات لا تزيد ، في الاسبوع الاول من القتال ، عن فرقة واحدة محرومة من معظم معداتها « وكان هذا يعني بالتأكيد ان علينا أن نحمل على عاتقنا كل المخاطر ، التي كانت مخاطر كبيرة »(٢٦).

وعندما يقيّم الجنرال بوفر سير الحرب ، فانه يرى ان الانذار الانكلو فرنسي في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) لم يعط نتائجه ، لان الرئيس جمال عبدالناصر رفضه بعد أن اعتبره « بلفة » . ولكن عندما بدأ القصف الجوي الانكلو ــ فرنسي ضد المطارات المصرية قام الرئيس المصري بسحب كبد القوات من سيناء للحفاظ عليها ضد الغزو (بعد نقاش مع عدد من الوزراء الذين كانوا يفضلون الدفاع في سيناء وعدم التراجع) ، ونقل الطائرات التي لم تدمر الى مصر العليا والسعودية ، وأصدر أوامره بتدمير أنابيب شركة نفط العراق(I.P.C.)داخل الاراضي السورية . وقرر الدفاع عن القاهرة والدلتا بمعظم القوات المتوفرة لديه ، واللجوء الى حرب العصابات اذا ما استطاعت القوات الانكلو ــ فرنسية تدمير الجيش المصري . ويرى بوفر أن هذا القرار المتخذ ــ باعتقاده ــ في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) « هو قرار منطقي جدا ، ويجدر القول انه متلائم كل التلاؤم مع الوضع »(٢٧).